

أكد جلال طالباني ان الاكراد "تعاملوا بمرونة مع قضية كركوك" واضاف "نعم هم نسوا كركوك بصورة مؤقتة وكمثال فان الاكراد لا يطالبون بالحاق كركوك باقليم كردستان

طالباني..قضية كركوك لم تعد عقبة امام التوصل لصيغة مناسبة لتشكيل الحكومة

اربيل - 30 (30 - 3 كونا) -- قال امين عام الاتحاد الوطني الكردستاني المرشح لتولي منصب رئيس الجمهورية العراقية جلال طالباني اليوم ان قضية كركوك لم تعد عقبة امام التوصل الى صيغة مناسبة لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة .

ونفى طالباني في تصريحات صحفية ان يكون الاكراد هم السبب في تأخير اعلان تشكيل الحكومة العراقية الجديدة مشيرا الى انهم كانوا وما زالوا "عرضة للاضطهاد السياسي والاعلامي والطائفي .

واضاف " لم نطلب اكثر مما نص عليه قانون ادارة الدولة المؤقت ولم نطالب بحل اي مشكلة بما فيها مشكلة كركوك بأكثر من تنفيذ قرارات مؤتمرات المعارضة العراقية التي اجمعت عليها القوى الاساسية الفاعلة في المجتمع العراقي وفي الجمعية الوطنية او ما ورد في الفقرة 58 من قانون ادارة الدولة ."

وتابع قائلا ان "المشكلة هي اننا الآن بصدد اعادة بناء دولة والدولة العراقية (السابقة) انهارت ونحن الآن بصدد اعادة دولة وبصدد تشكيل حكومة على اسس سليمة ونتمنى ان تشكل حكومة اتحاد وطني ولهذا لا بد من مناقشات مستفيضة وتبادل وجهات النظر فالتعقيدات ليست من الجانب الكردي ابدا ."

واكد جلال طالباني ان الاكراد "تعاملوا بمرونة مع قضية كركوك" واضاف "نعم هم نسوا كركوك بصورة مؤقتة وكمثال فان الاكراد لا يطالبون بالحاق كركوك باقليم كردستان الان بل يطالبون

بازالة المظالم وانهاء الظلم على كركوك اذهبوا الى اطراف السليمانية وسترون آلاف العوائل المهجرة من منطقتها تعاني الامرين ونحن نطالب بالغاء هذه المظالم وتطبيع الاوضاع في كركوك وليس اكثر من ذلك ."

واعرب طالباني عن ثقته بقدرة الحكومة العراقية المقبلة على حل المشاكل مع دول الجوار مشددا في الوقت نفسه على اهمية ان تتفهم دول الجوار طبيعة التحول في العراق الجديد مضيفا " اعتقد ان الحكومة القادمة المنتخبة من قبل الجمعية الوطنية العراقية تستطيع ان تحل هذه المشاكل بطريقة حازمة وصارمة وواعية وهذه الحكومة تستطيع ان تذهب الى الجيران وتتكشف معهم وتتصارع وتعطيهم ادلة وبراهين على تدخلاتهم وتطلب منهم الكف عنها ."

واضاف قاتلا "والا فان العراق سيتخذ موقف الدفاع عن نفسه فنحن لسنا ضعفاء وانا لا اتحدث بلغة الاخ وزير الدفاع لكن العراق يستطيع ان يكيل الصاع صاعين لمن اعتدى عليه ومن بيته من زجاج يجب ان يخشى الحجارة العراقية."

من جهة اخرى شدد رئيس المجلس الوطني العراقي المؤقت المنتهية ولايته والعضو المفاوض للتحالف الكرادستاني الدكتور فؤاد معصوم على ضرورة ان يأتي توزيع المناصب والحقائب الوزارية على ضوء نسب التمثيل في الجمعية الوطنية كل وفق استحقاقه الطبيعي .

ونفى في تصريحات صحفية الاتهامات التي وجهت الى التحالف الكرادستاني في مفاوضاته مع الائتلاف الوطني من ان المطالب الكردية كانت ذات سقف عال وغير منطقي وان الاكراد يسعون الى تحقيق مكاسب عرقية بعيدا عن المصلحة الوطنية ووضح "لم نطالب بمكاسب قومية وجميع المسائل التي طرحناها هي عراقية" مشيرا الى حق الاكراد في طرح ما يروونه جديرا بالمناقشة انطلاقا من ثقلهم البرلماني في الجمعية الوطنية وكجزء من استحقاقهم الانتخابي .

وحول ما يلوح به قادة الائتلاف من كشف خفايا مفاوضاتهم مع الاكراد وتلميحهم لمؤامرة يحكوها الاكراد ضدهم بالاشترك مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته اياد علاوي قال معصوم "نحن نتعامل بكل شفافية وليس هناك اسرار في حواراتنا" نافيا تورطهم بالتآمر مع اي جهة ضد الائتلاف .

وفيما يتعلق بمشاركة السنة العرب في العملية السياسية الجارية حاليا اعترف معصوم أن السنة ورغم توجهاتهم القومية "يمثلون ثقلا ديموغرافيا لا يستهان به" داعيا جميع القوى السياسية الى التعامل معهم بجدية وشفافية وطالب ان يكون تمثيلهم حقيقيا وليس تمثيلا رمزيا ورفض في الوقت نفسه "التهديدات التي تطلق هنا وهناك" والتي تشير الى احتمال ازدياد التوتر الامني في حال عدم ارضاء السنة .

وانتقد معصوم ما يدور في الاوساط السنية من مطالب حول تشكيل حكومة تكنوقراط (اختصاصيين) من خارج الجمعية الوطنية ووصفها بانها "مطالب غير منطقية ومثاليات غير مقبولة تفرغ الانتخابات من محتواها" واعتبرها محاولة لن تنجح في نفس الاستحقاق الانتخابي للقوى السياسية العراقية .